الكرامة في منهج الإمام

موسى الكاظم رضي الله عنه

أ.م.د.حمزة حسين عبيد

كلية التربية للبنات

قسم علوم القران والتربية الإسلامية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

ملخص بحث

فهذا بحثٌ في السيرة العطرة للإمام موسى بن جعفرَ -رضي الله عنهما وعليهما السلامُ-، جَمَعنَاهُ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى الآمرِ بمودة رسول الله ﷺ وأهل بيته الكرام، وحفظاً لوصيةِ سيدنا رسولِ اللهِ ﷺ، المُوصي بمحبَّتهم والتمسُّكِ بهم، مع التَّمَسُّكِ بكتابِ اللهِ تعالى وسُنَّتِهِ ﷺ، والهدفُ منه التعرُّفُ والتشرفُ بسيرة هذا الإمام الهُمام، واستنشاقُ عِطرِ آثارِهِ في نهجه القويم المُستَمَدِّ من كتاب الله تعالى وسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، عسى اللهُ تعالى أن ينفعنا به والمؤمنينَ والمؤمناتِ، ويرفع درجاتِنا إنَّهُ رفيعُ الدَّرجاتِ، راجينَ أن ننالَ به حُسنَ الخاتمةِ على الإسلامِ والإيمانِ والإحسانِ، وشفاعةَ سَيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وأهلِ بيتِهِ الكرامِ يوم الوقوفِ بين يَدي المَلِكِ الدَّيَّان .

والبحثُ مُنقَسِمٌ على ثلاثةِ مباحثَ، مسبوقة بتمهيد عن : الحياةُ الشخصية الكريمة للإمام موسى الكاظم رضي الله عنه وعليه السلام، وأول المباحث:في مفهوم الكرامة وحكمها في الاعتقاد ، والثاني في كراماتُهُ ﷺ في حياته والثالث: في كراماته بعد استشهاده عليه السلام، مسبوقة بمقدمةٍ، ومتبوعةٍ بخاتمة، وثبتٍ للمصادر، وفَهرَسَةٍ للمحتوياتِ بِصَفَحَاتِها.

ومصادرُ البحثِ هي المصادر العلمية المَوثوقةِ، ولاسيَّما في التفسيرِ والحديثِ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

ABSTRACT

This is a search of the aromatic biography of Imam Musa bin Jaafar - may Allah be pleased with them and peace be upon them -, we gathered him in compliance with the command of Allah Almighty commanding the love of the Messenger of Allah and his honorable people and keeping the commandment of our Lord the Messenger of Allah, , And the purpose of the recognition and honor of the biography of this imam Hamam, and inhaling the fragrance of its effects in the proper approach derived from the book of God and the year of the Messenger of God □, may God Almighty to benefit us and the believers and believers, and raise our degrees that high grades, He received a good conclusion on Islam, faith and charity, and the intercession of our master, the Messenger of Allah, and the people of his honorable family, the day of standing in the hands of the King of the Faithful.

The research is divided into three sections, preceded by a preface to the personal life of Imam Musa al-Kadhim (may Allah be pleased with him and peace be upon him) and the first of the mabahiths: in the concept of dignity and judgment in belief, and in his dignity in his life and the third in his dignity after his martyrdom, Followed by a conclusion, proven sources, and an index of the contents of their pages.

Sources of research are reliable scientific sources, especially in interpretation and modernity, and thank Allah the god of everything .

المقدمة

بسم الله خيرِ الأسماء، والحمدُ لله ربِ الأرضِ والسَّماء، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّدٍ خاتمِ الرسلِ والأنبياء، وعلى أهل بيته الأطهار الأتقياء، ورضي اللهُ عن صحابته الكرام الأوفياء، وعمَّن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ البعثِ واللقاء.

وبعدُ، فهذا بحثٌ في موضوع عقائدي ألا وهو الكرامة،تعريفا وحكما ونوعا والتي هي من عقائد المسلمين التي اثبتها القرآن الكريم وكذلك سنة رسول الله ﷺ، وإذا كان لكل ولي كرامة ظهرت أم لم تظهر فإن للإمام موسى بن جعفرَ -رضي الله عنه وعليه السلامُ-، مجموعة كرامات مروية ابتداءا من استقامته على طاعة الله تعالى وانهاءا بماروواه لنا المؤرخون جَمَعنَاهُا امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى الآمرِ بمودة رسول الله ﷺ وأهل بيته الكرام، وحفظاً لوصيةِ سيدنا رسولِ اللهِ ﷺ، المُوصي بمحبَّتهم والتمسُّكِ بهم، مع التَّمَسُّكِ بكتابِ اللهِ تعالى وسُنَّتِهِ ﷺ، والهدفُ منه التعرُّفُ إلى حقيقة الكرامة ووجودها في منهج هذا الامام الهمام، واستنشاقُ عِطرِ آثارِهِ في نهجه القويمِ المُستَمَدِّ من كتاب الله تعالى وسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، عسى اللهُ تعالى أن ينفعنا به والمؤمنينَ والمؤمناتِ، ويرفع درجاتِنا إنَّهُ رفيعُ الدَّرجاتِ، راجينَ أن ننالَ به حُسنَ الخاتمةِ على الإسلامِ والإيمانِ والإحسانِ، وشفاعةَ سَيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وأهلِ بيتِهِ الكرامِ يوم الوقوفِ بين يَدي المَلِكِ الدَّيَّان .

والبحثُ مُنقَسِمٌ على ثلاثةِ مباحثَ، مسبوقة بتمهيد عن: الحياةُ الشخصية الكريمة للإمام موسى الكاظم رضي الله عنه وعليه السلام، وأول المباحث:في مفهوم الكرامة وحكمها في الاعتقاد، والثاني في كراماتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حياته والثالث: في كراماته بعد استشهاده عليه السلام، مسبوقة بمقدمةٍ، ومتبوعةٍ بخاتمة، وثبتٍ للمصادر، وفَهرَسَةٍ للمحتوياتِ بِصَفَحَاتِها.

ومصادرُ البحثِ هي المصادر العلمية المَوثوقةِ، ولاسيَّما في التفسيرِ والحديثِ،

اللَّهُمَّ إن أَحسنتُ فَمِن جَزيلِ فَضلِك، وإن أَسأتُ فقد عَظُمَ الذَّنبُ منِّي، فَلْيَحسُنِ العفوُ منك يا أهلَ التقوى وأهلَ المغفرة، اللَّهُمَّ إنَّ لكَ شأناً مع كُلِّ عبدٍ من عبادكَ، ولكلِّ عبدٍ من عبادكَ حالٌ معكَ، فالطُف بنا في شَأنِكَ مَعَنَا، وأصلِحْ حالَنَا مَعَكَ يا اللهُ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

تمهيد تعريف بالإمام موسى الكاظم :

* اسمُهُ ونَسَبُهُ: هو الإمامُ موسى بنُ الإمامِ جعفرَ الصَّادقِ بنِ الإمامِ محمدِ الباقرِ بنِ الإمامِ عليٍّ زينِ العابدينَ بنِ الإمامِ الحُسينِ الشَّهيدِ بكربلاءَ، سِبطِ النَّبيِّ ﷺ، ابنِ أميرِ المُؤمنينَ ورابعِ الخُلفاءِ الرَّاشدينَ، المُتَضَلِّعِ باليَقينِ، مَولانا ومَولى كُلِّ مُؤمنٍ، عليِّ بنِ أبي طالبٍ[1]، عليهم السلامُ والرِّضوانُ منَ اللهِ تعالى ومِن

(١) تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني :ج١٠/ ص٣٠٢، السيرة النبوية: ابن كثير: ج١/ ص٧٧، تهذيب الكمال: المزي: ج٣٥/ ص٥٣، الكامل في التاريخ: ابن الأثير: ج٣/ ص١٠٢، الأعلام: خير الدين الزركلي:ج٧/

عبادِهِ الصَّالحينَ .

ومعلومٌ عندَ علماءِ السِّيرةِ والأنسابِ أنَّ أبا طالب هو عمُّ رسولِ اللهﷺ وكافِلُهُ، والمُنافِحُ عنهُ، وهو ابنُ عبدِ المُطَّلبِ وينتهي نسبُهُ إلى قُريشٍ، وهو إلى عدنانَ، ومنهُ يُرفَعُ النَّسَبُ إلى سَيِّدِنَا إسماعيلَ الذبيحِ بنِ إبراهيمَ الخليلِ عليهما السَّلامُ[1]، فهذا هو النَّسَبُ الذي لا يُضاهيهِ نَسَبٌ، والفَخرُ الذي تَشَرَّفَت بهِ قبائلُ العَرَبِ.

* مَولِدُهُ: وولد رضي الله عنه بالأَبواءِ مِن مَدينةِ رَسولِ اللهﷺ، سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومائةٍ للهجرة (١٢٨هـ)، وهوَ الأَشهَرُ[2]، وقيل قَبل طُلوعِ فَجرِ يومِ الثُّلاثاءِ سنَةَ تِسعٍ وعِشرينَ ومِائةٍ[3].

* كنيتُهُ: وأمَّا كنيتُهُ فالمَشهورُ أنَّهُ «أبو الحَسَنِ»[4]، و«أبو إبراهيم»[5]، وقيل:«أبو الحسين»[6].

* ألقابُهُ: ولِتَمَيُّزِهِ رضي الله عنه بِسَجايا حميدةٍ، وصفاتٍ زكيةٍ ظاهرةٍ عليهِ، فقد لُقِّبَ بِعِدَّةِ ألقابٍ، وهي مُتَحَقِّقَةٌ فيهِ على وَجهِ الحَقيقةِ والكمالِ، وليست ألقاباً مجردةً كسائرِ ما يُلَقَّبُ به النَّاسُ، ومِنها :

١. الإمامُ: ويعني القدوة في الدينِ والعلمِ والعملِ، وبه لَقَّبَهُ سَائرُ المُحَدِّثينَ وعُلماءُ الرِّجَالِ[7].

٢. الكاظِمُ: وهو أشهرُ ألقابِهِ؛ لأَنَّهُ كانَ يُحسِنُ إلى مَن يُسيءُ إلَيهِ[8].

٣. العبدُ الصَّالحُ: لاجتهادِهِ في حُسنِ العِبادةِ لِرَبِّهِ سُبحانَه وتَعالى[9].

٤. الصَّابر: لِطُولِ صَبرِه[10].

٥. والأَمينُ و المأمُونُ؛ لِعَظِيمِ أَمَانَتِه[11].

٦. المُرتَضى: هكذا لَقَّبَهُ وَلَدُهُ الأَجَلُّ الإمامُ عليٌّ الرِّضَا رضي الله عنه، وهو بمعنى المُحَبَّب إلى قُلُوبِ المُؤمنينَ[12].

٧. سابِعُ الأَئِمَّةِ: وهو المُقرَّرُ في أُصُولِ مَذهَب الإماميَّةِ الإثنَي عَشَرِيَّة[13].

ص٣٢١، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان:ج٥/ ص٣٠٩، نور الأبصار في مناقب آل البيت المختار: السيد الشبلنجي: ص٢٢٧، صفة الصفوة: ابن الجوزي: ج٢/ ص١٨٤.

(١) ينظر السيرة النبوية لابن كثير :ج١/ ص٧٧.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي:ج٦/ ص٢٧٠، تهذيب التهذيب:ج١٠/ ص٣٠٢، تقريب التهذيب:ج٢ / ص٢٢١، صفة الصفوة:ج ٢/ ص١٨٧.

(٣) وفيات الأعيان: (ج٥/ ص٣١٠).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني:ج١٠/ ص٣٠٢.، نور الأبصار: الشبلنجي: ص٢٢٧

(٥) مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصبهاني: ج١/ ص١٣١.

(٦) تهذيب التهذيب:ج١٠/ ص٣٠٢.

(٧) ينظر الكاشف:للذهبي:ج٢/ ص٣٠٣، سير أعلام النبلاء: الذهبي:ج٦/ ص٢٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ص٤١٧.

(٨) تهذيب الكمال:ج٣٥/ ص٥٣، تهذيب التهذيب:ج١٢/ ص٣١٢، وفيات الأعيان: ابن خلكان: ج٥/ ص٣٠٩.

(٩) تهذيب الكمال:ج٣٥/ ص٥٣،تهذيب التهذيب:ج١٢/ ص٣١٢،وفيات الأعيان: ج٥/ ص٣٠٩.

(١٠) نور الأبصار: الشبلنجي: ص٢٢٧.

(١١) نور الأبصار: الشبلنجي: ص٢٢٧.

(١٢) وروايته عنه ووصفه بالمرتضى عند البيهقي في شعب الإيمان: (ج١٠/ ص٤٠٦).

(١٣) الأعلام للزركلي :ج٧/ ص٣٢١.

* صفته: وكان u حَسَنَ الوَجْهِ، شَديدَ السُّمْرَةِ، أَسمَرَ عقيقٍ[1].

* نقش خاتمه: الملك لله وحده[2].

* والده: وأمَّا والده فهو الإمامُ جعفرُ الصادقُ، شيخُ بني هَاشم، أَبو عَبدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الهاشِمِيُّ،العَلَوِيُّ، النَّبَوِيُّ، المَدَنِيُّ، المُلَقَّبُ بالصَّادِقِ على الحَقِيقة؛ لأَنَّهُ لم يُعرَفْ عنهُ الكَذِبُ قَطُّ[3]، وقيلَ لِفراسَتِهِ، حتّى قالَ عنهُ أبو جَعفرَ المَنصورِ:(إنَّهُ خَيرُنا آلَ مُحَمَّدٍ، ومَا قالَ شَيئاً قَطُّ إلاَّ وَجدنَاهُ كَمَا قَالَ)[4].

* والدته -رضي الله عنها-: وأَمَّا والدتُه الكريمة فهي أُمُّ وَلَدٍ[5]، واسمُها حُمَيدة[6]،البَرَبريَّة، المغربية[7]،وقيلَ: الأندلُسيَّة[8].

* أخوانُهُ -رضي الله عنهم-: وإخوتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتَّةٌ: خمسةٌ ذكورٌ، وأختٌ واحدةٌ، وهم: إسماعيلُ، ومحمدٌ، وعليٌ، وعبدُ اللهِ، وإسحاقُ، واختُهُ واسمُها أُمُّ فَروَةَ[9]، وذكر الشَّهرستانيُّ أنَّ لهُ أربعةُ إخوةٍ بدونِ إسحاقَ والبنتِ، وقيلَ: بل هُم ثَمانيةٌ، على خلافٍ بين العلماءِ في عددِ أبناءِ الإمامِ الصَّادقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[10] .

* أزواجُهُ وذُرِّيَّتُهُ -رضي الله عنهم-: ويذكرُ المؤرخونَ أنَّ لهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منَ الذُّرِّيَّةِ أكثرَ من ثلاثينَ ولدٍ، مابينَ ذَكَرٍ وأُنثَى[11]، وذكرَ ابنُ كثيرٍ أكثَرَ من ذلكَ، فقال: (وُلِدَ لهُ منَ الذُّكورِ والإناثِ أربعونَ نَسمةً)[12]، ويُذكَرُ أنَّ جميعَ أولادِه من أُمَّهاتِ أولادٍ)[13]،

* حَبسُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يذكرُ جميعُ المؤرخينَ أنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُودِعَ السِّجنَ عدَّةَ مراتٍ؛ وذلكَ بتُهمةِ جَمعِ الأَموالِ للخُروجِ على السُّلطةِ، والبَيعةِ لنَفسِه، وهو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَاءٌ مِن جَميعِ ما نَسَبَ إليه حُسَّادُهُ، فأمَّا الأُولى: ففي عصرِ الخَليفةِ المهديِّ، وأما الثانية: فقد قالَ ابنُ كثيرٍ: (فَلَمْ يَزَلْ بالمدينةِ حتّى كانتْ خلافةُ الرَّشيدِ فحَجَّ، فلمَّا دَخَل ليسلِّم على قبرِ النَّبيِّ ﷺ، ومعهُ موسى بنُ جعفر الكاظِمُ، فقالَ الرَّشِيدُ: السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، يا ابنَ عمّ، فقالَ مُوسى: السلامُ عليكَ يا أَبَتِ،

(١) الأعلام للزركلي:(ج٧/ ص٣٢١)، صفة الصفوة: (ج٢/ ص١٨٤)، نور الأبصار للشبلنجي: ص٢٢٧، والعَقيق: خَرَزٌ أَحمَر تُتّخذُ منه الفُصوصُ، يكون باليَمَن. تاج العروس من جواهر القاموس (ج٢٦/ ص١٦٧).

(٢) ينظر نور الأبصار للشبلنجي:ص ٢٢٧.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء: (٦ج/ ص ٢٥٥)

(٤) نثر الدر: الآبي: ج١/ ص ٧٩.

(٥) وأم الولد: هي الأَمَةُ التي تَلِدُ من سَيِّدِها، فإن ماتَ سيِّدُهَا أُعتِقَتْ. ينظر الروض المربع شرح زاد المستقنع: للبهوتي الحنبلي: (ص: ٥٠٦).

(٦) (بضم الحاء وفتح الميم). ينظر نور الأبصار للشبلنجي:ص٢٨٧،

(٧) نور الأبصار للشبلنجي:ص٢٢٦، ص ٢٨٧، ولباب الأنساب: البيهقي: ص: ٢٨.

(٨) مقاتل الطالبيين: ج١/ ص١٣١، الروضة الندية شرح الدرر البهية: القِنَّوجي:ج٢/ ص٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص٢٢٦، وينظر تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي: (ص٣١٢ - ٣١٥).

(٩) نور الأبصار: ص٢٨٨.

(١٠) ينظر: نور الأبصار:ص ٢٢٥.

(١١) خلاصة الأثر للمحبي:ج١/ ص٤٠.

(١٢) البداية والنهاية لابن كثير:(ج ١٠/ ص١٩٧).

(١٣) تهذيب الكمال: للمزي (ج٢١/ ص١٤٩).

فقالَ الرَّشِيْدُ: هذا هو الفخرُ يا أبا الحسنِ، ثُمَّ لمْ يَزَلْ ذلكَ في نَفْسِهِ حتَّى استدعاه في سنةِ ١٧٩هـ، وسَجَنَهُ فأَطالَ سَجْنَهُ)[١]، والثالثة: باستقدامِهِ منَ البصرةِ إلى بغدادَ، وقيل إنَّ الرَّشيدَ أطلقَهُ بعدها على إثرِ رُؤيا رآها يُؤمرُ فيها بالتَّخلية عنه،ثم أعيد إلى الحبس ثم وضع تحت الإقامة الإجبارية إلى أن توفي رضي الله عنه وعليه السلام[٢].

* استشهادُهُ u: يكاد يُجمعُ المؤرخونَ على تأريخِ وفاتِهِ u في سنةِ مئةٍ وثلاثٍ وثمانينَ للهجرةِ (١٨٣هـ)، وذلك لِخَمسٍ بَقِينَ مِن رَجَب، في حَبْسِ الرشيدِ ببغدادَ[٣]، على خلافٍ بينَهم في سَبَبِها، فَمِنْ قائلٍ: إنَّ السِّنديَّ بنَ شاهك دسَّ إليهِ السُّمَّ في رَطَباتٍ أو في طعام[٤]، وقيل غيرُ ذلكَ، وبأيةِ حالٍ تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد نالَ الشَّهادةَ التي أكرمَ اللهُ بها مُعظَمَ آلِ البيتِ الكرامِ.

المبحث الاول:
مفهوم الكرامة وحكمها في العقيدة الإسلامية:

المطلب الاول:
تعريفُ الكَرَامَة:

وهي: (أمرٌ خارقٌ للعادةِ، غيرُ مَقرُونٍ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ، ولا هو مُقَدِّمَةً لها، تَظهرُ على يَدِ عَبدٍ من عبادِ اللهِ ظاهرِ الصَّلاحِ، مصحوبٌ بِصَحيحِ الاعتقادِ والعملِ الصَّالحِ ،عَلِمَ بِهَا ذلكَ العَبدُ الصَّالحُ أمْ لَمْ يَعْلَمْ، فقولنا: أمرٌ خارقٌ للعادةِ: أَخرَجَ ما كانَ على وفقِ العادةِ من أعمالٍ، وغيرُ مقرونٍ بدعوى النُّبُوَّةِ: أخرَجَ مُعجزَاتِ الأَنبياءِ، ولا هو مُقَدِّمَةً لها: أَخرَجَ الإرْهَاصَ وهو: كُلُّ خَارِقٍ تَقَدَّمَ النُّبُوَّةَ، ويَظهرُ على يَدِ عَبدٍ ظَاهرِ الصَّلاحِ، أخرجَ ما يَجري على أَيدِي السَّحَرَةِ والكُهَّانِ فَهو سِحْرٌ وشَعْبَذَةٌ[٥]،

أو هي: ما يُظهِرُهُ اللهُ على يَدِ وَلِيٍّ مِن أَولِيائِهِ؛ إظهاراً لِشَرَفِهِ وكَرامَتِهِ وعُلُوِّ مَكانَتِهِ عندَه، وكراماتُ الأولياءِ حقٌ باتِّفاقِ أَئِمَّةِ الإسلامِ والسُّنَّةِ والجَمَاعَةِ، وقد دَّل عليها القرآنُ في غيرِ مَوضِعٍ، والأَحاديثُ الصَّحِيحَةُ والآثارُ المُتواترةُ عن الصَّحابَةِ والتَّابعينَ[٦].

المطلب الثاني: الاستقامةُ خيرُ كَرامَةٍ: ولا خِلافَ بينَ أَولياءِ اللهِ تَعَالَى في إنَّ الاستقامَةَ على طَاعَةِ اللهِ هيَ

(١) ينظر البداية والنهاية: (ج١٠/ ص ١٩٧).
(٢) مروج الذهب :المسعودي:ج٢/ ص٢، ونقله عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان :ج٥/ ص٣١٠، شذرات الذهب:ج١/ ص٣٠٤.
(٣) وفيات الأعيان: (ج٥/ ص ٣١٠)
(٤) ينظر: تاريخ اليعقوبي:ج ١/ ص٢٧٨، تاريخ ابن الوردي:ج ١/ ص١٩٧، مقاتل الطالبيين: ص١٢٣، سير أعلام النبلاء :ج ٦/ ص٢٧٣، وفيات الأعيان :ج٥/ ص٣١٠، تقريب التهذيب: ج٢/ ص٢٢١، تهذيب التهذيب: ج١٠/ ص٣٠٢، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: العصامي:ج٢/ ص١٧٢، إسعاف الراغبين :الصبان: ص١٦٧.

(٥) لوامع الأنوار البهية: السفاريني:(ج٢/ ص٣٩٢)
(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للألكائي:(ج٦/ ص٧٢)

الكَرَامَةُ الحَقِيقِيَّةُ، وأَنَّها خَيرُ ما يُكرِمُ اللهُ بهِ العبدَ، ذكر ابنُ عجيبةَ-رحمه الله- في شرحه للحكم العطائية قال: (قال أبو الحسن الشاذلي -قُدِّسَ سِرُّهُ-:وكُلُّ كَرَامَةٍ لا يَصْحَبُهَا الرِّضَا عنِ اللهِ ومِنَ اللهِ، فَصَاحِبُهَا مُسْتَدْرَجٌ مغرورٌ، وناقصٌ أو هالكٌ مَثْبُورٌ، وقال الشيخ أبو العباس المرسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ليسَ الشَّأْنُ مَن تُطْوَى لَهُ الأَرضُ فإذا هو بمَكَّةَ أو غيرها مِنَ البُلْدَانِ، إنَّمَا الشَّأنُ مَن تُطْوَى لَهُ صِفَاتُ نَفْسِهِ فإذَا هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ، قُلتُ -والقَولُ لابنِ عَجيبةَ "رحمهُ اللهُ"-: والكرامةُ الحَقِيقِيَّةُ هيَ الاستقامةُ على الدِّينِ، وحُصُولُ كَمالِ اليَقِينِ، وأمَّا خَوارِقُ العَادَاتِ الحِسِّيَّةِ فإنْ صَحِبَتْهَا الاستقامةُ ظَاهِراً وباطناً وَجَبَ تَعظِيمُ صَاحِبِهَا ؛لأنَّها شَاهِدَةٌ لَهُ بالكَمَالِ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وإنْ لَمْ تَصْحَبْهَا استقامةٌ فَلا عِبْرَةَ بِها)[1].

وقد تَّواترَ عنِ الإمامِ مُوسى الكاظِمِ أَنَّهُ كَانَ إِمَامَاً يُقْتَدَى بِهِ في الاستقامةِ، وذلك بلا خِلافٍ بينَ مَنْ تَرجَمُوا لَهُ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ وعَنْهُم .

المطلب الثالث: العلمُ الوَهبيُّ أو «علمُ المُكَاشَفَة» نوع من الكرامة :

قالَ الإمامُ الغزاليُّ -رحمهُ اللهُ تَعالى-: (العلمُ الذي يُتَوَجَّهُ به إلى الآخرةِ يَنقَسِمُ إلى: عِلمِ المعاملةِ، وعِلمِ المكاشفةِ، وأَعني بِعِلمِ المُكاشَفَةِ ما يُطلَبُ منه كَشفُ المَعلُومِ فقط، وأعني بِعِلمِ المُعاملةِ مَا يُطلَبُ منه مع الكَشفِ العَمَلُ)[2]، ويُسمَّى العلمَ اللَّدُنِي، أو الوَهبيُّ[3]، وهو علمٌ يَهبُهُ اللهُ للمتَّقينَ كثمرةٍ من ثمراتِ التَّقوى والإقبالِ على اللهِ وصفاءِ الرُّوحِ والزُّهدِ في الدُّنيا، والدَّليلُ عليهِ قولُهُ تَعالى:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[4]، وقال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[5]، وقال سبحانه :﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[6]، قال البروسوي -رحمه الله-: (وهو علمُ المكاشفةِ الذي يكونُ بطريقِ الوراثَةِ وهو أعلى واجلُّ من الأوَّلِ؛ لأنَّ الأوَّلَ منه بمَنزلةِ القشرِ من اللُّبِّ، نسأل اللهَ الفيضَ الخاصَّ، الذي ذاقَهُ أهلُ الاختصاص)[7]، قال ﷺ: (مَن عَملَ بما عَلِمَ ورَّثَهُ اللهُ علمَ مَا لَمْ يَعْلَمُ)[8]، وقال ﷺ: (مَنْ أَخْلَصَ للَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ)[9]، وقال ﷺ: (اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤمِنِ،

(١) ينظر (إيقاظ الهمم لابن عجيبة) في شرح (متن الحكم لابن عطاء الله السكندري): ص١٨٧

(٢) إحياء علوم الدين: (ج١/ ص ٨).

(٣) إحياء علوم الدين:ج١/ ص٨، وينظر: تفسير حقي :ج٥/ ص٢٣٣.

(٤) سورة البقرة:الآية: ٢٨٢.

(٥) سورة الأنفال:الآية: ٢٩.

(٦) سورة الكهف:الآية: ٦٥.

(٧) تفسير حقي:ج٥/ ص٢٣٣.

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية: (ج١٠/ ص١٤)، وينظر: بحر الفوائد :ص ١٠٠).

(٩) رواه أبو نعيم في الحلية: (ج٥/ ص١٨٩)، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة:(ص: ١٧)، وينظر: جامع الأحاديث:

فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ اللهِ، ثُم قَرَأَ: إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (١))(٢).

وقال الإمام السيوطي في تعريف الفراسة: (هي ما يُوقِعُه اللهُ في قُلُوبِ أوليائِه، فَيُعلَمون أحوالَ بعضِ الناس بنوع من الكرامات)(٣)، وقال أبو سليمانَ الدَّارانيِّ:(إذا عَقَدَتِ النُّفوسُ على تركِ الآثامِ جَالَتْ في الملكوتِ، وعادَتْ إلى ذلك العبدُ بطرائفِ الحكمةِ من غيرِ أن يؤدِّي إليها عالمٌ علماً)(٤).

المبحث الثاني
كرامات الإمام موسى الكاظم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حياته

١. الاستقامة على طاعة الله تعالى: وهي أعظم الكرامات التي يكرم الله تعالى بها عباده كما ذكرنا آنفا، ولقد كانتْ عبادةُ الإمامِ موسى الكاظِمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عجباً، فقد دَخَلَ مَسجِدَ سيِّدِنَا رسولِ اللهِ ﷺ في إحدى الليالي، فَسَجَدَ سجدةً في أَوَّلِ اللَّيلِ، فَسُمِعَ وهو يقولُ في سُجُودِهِ: (عَظُمَ الذَّنبُ عِندي، فَلْيَحْسُنِ العَفوُ مِن عِندِكَ يا أَهلَ التَّقوى ويا أَهلَ المَغفِرَةِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حتَّى أَصبَحَ)(٥)، وهذه بحق كرامة خارقة للعادة، إذ ليس كل إنسان يستطيع البقاء ساجداً إلى الفجر لولا أن يكون من أهل الكرامة والاستقامة والحب الإلاهي الغالب.

وقد زادَ في السِّجنِ من اجتهادِهِ في العبادةِ، فكانَ يرى السِّجنَ معبداً للإلهِ المَحبوبِ، وتَركاً للخَلقِ في ذَاتِ الحَقِّ، قال الحافظُ الذَّهبيُّ: قال يحيى بن الحسن العلوي، حدثني عمار بن أبان قال:(حُبِسَ موسى بنُ جعفرَ عِندَ السِّنديِّ بنِ شاهكَ، فسألَتْهُ أُختُهُ أنْ تَتَولَّى حبسَهُ وكانتْ تتديَّنُ فَفَعَلَ، فكانتْ على خِدمَتِه، فحُكِيَ لنَا أنَّها قالت: كانَ إذا صلَّى العَتَمَةَ(٦)، حَمِدَ اللهَ ومَجَّدَهُ ودعاه، فلمْ يَزَلْ كذلكَ حتّى يَزولَ اللَّيلُ، فإذا زالَ اللَّيلُ قامَ يُصَلِّي حتى يُصلِّي الصُّبحَ، ثُمَّ يَذكُرُ حتّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ثُمَّ يَقعُدُ إلى ارتفاعِ الضُّحَى، ثُمَّ يَتَهَيَّأ ويستاكُ، ويأكُلُ، ثُمَّ يَرقُدُ إلى قَبلِ الزَّوالِ، ثُمَّ يَتَوضَّأُ

جمع الجوامع للإمام السيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني: (ج١/ ص٣٣٤) وينظر: تفسير حقي (ج١٠/ ص٣٠٢).

(١) سورة الحجر:الآية: ٧٥ .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ج/ ص١٠٢، رقم الحديث:٧٤٩٧)، وفي الأوسط (ج٨/ ص٢٣، رقم الحديث:٧٨٤٣)، (ج٣/ ص٣١٢ رقم الحديث: ٣٢٥٤)، قال ابن حجر الهيثمي: (وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ). مجمع الزوائد:ج١٠/ ص٢٦٨، رقم الحديث:١٧٩٤٠)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (ج٧/ ص٣٥٤)، والترمذي:(ج٥/ ص٢٩٨، رقم الحديث:٣١٢٧)، وأبو نعيم في الحلية بزيادة «قالَ للمُتَفَرِّسِينَ»:(ج١٠/ ص٢٨١-ص٢٨٢).

(٣) جامع الأحاديث: (ج١/ ص٣٣٥).

(٤) صفة الصفوة: ج٢/ ص٣٨٦، الآداب الشرعية:ج٢/ ص٥٦.

(٥) تهذيب الكمال: (ج٢٩/ ص٤٥)، سير أعلام النبلاء: (ج٦/ ص٢٧١).

(٦) العَتَمةُ وقتُ صلاةِ العشاء الأَخيرةِ سميت بذلك، قيل لِتَأَخُّر وقتِها. لسان العرب: (ج١٢/ ص٣٨٠).

ويُصَلِّي، ثُمَّ يَذكُرُ حتى يُصلِّي المَغربَ، ثُمَّ يُصَلِّي مَابينَ المَغربِ إلى العَتَمَةِ، فكانتْ تَقُولُ: خابَ قومٌ تَعَرَّضُوا لِهذَا الرَّجُلِ)[1].

٢. إجابة دعوته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فقد كانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معروفاً بأَنَّهُ مجابُ الدَّعْوَةِ[2]، روى الحافظُ الذهبيُّ عن عيسى بن محمد بن مغيث القرشيُّ، وبلغَ تسعينَ سنةً، قال: (زَرَعَتُ بطِّيخاً وقِثَّاءً وقرعاً بالجوانية[3]، فلما قرُبَ الخَيرُ، بَيَّتَنِي الجَرادُ، فأَتى على الزَّرعِ كُلِّهِ، وكنتُ غَرِمتُ عليهِ وفي ثَمَنِ جَملينِ مئةً وعشرينَ ديناراً، فبينَا أنا جالسٌ طلعَ موسى بنُ جعفرَ، فسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: أَيش حالُكَ؟[4]، فقلت: أصبَحَت كالصَّريم، قال: وكم غَرِمتَ فيه؟ قلتُ: مئةً وعشرينَ ديناراً مع ثَمَنِ الجَملينِ، وقلتُ: يا مُبارِكُ، ادخُلْ وادعُ لي فِيها، فَدَخَلَ ودعا، وحدَّثَني عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: "تَمَسَّكُوا بِبَقَايا المَصائِبِ»[5]، ثُمَّ علَّقتُ عليهِ الجملَينِ وسَقَيتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فيها البَرَكَةَ زَكَتْ، فبِعتُ منها بِعشرةِ آلافٍ)[6].

٣. فراسته «عليه السلام»: وإن كانَ الكشفُ أو الفراسةُ من كراماتِ الإمامِ موسى ابن جعفرَu فليسَ على مثلِهِ بكثيرٍ إنْ وُجِدَ لَهُ في الفَضلِ مِثلٌ أو نَظِيرٌ، ومِمَّا ثَبَتَ مِن فِراسةِ الإمامِ موسى الكَاظِمِ أَنَّهُ أخبرَ هارونَ الرَّشِيدِ وحَدَّثه عن اقتتالِ ولديهِ الأَمينِ والمَأمونِ قبلَ حُدُوثِهِ بسنينَ، فقد ذكر الأصمعي أن هارون الرشيد قال له:(يا أصمعيُّ، كيفَ بِهِمَا إذا ظَهرَ تَعادِيهِما- يعني الأمين والمأمون- وبَدا تَباغُضُهُما، ووقعَ بأسُهما بَينَهُما، حتَّى تُسفَكَ الدِّماءُ، ويَودُّ كثيرٌ منَ الأَحياءِ أن لَّو كانَ في الأَمواتِ!، قال الأصمعي: قُلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، هذا شيءٌ قضى به المُنَجِّمونَ عن مَولِدِهِمَا؟!،أو شيءٌ أَثَرَتْهُ العُلَمَاءُ في أمرِهِمَا؟!، قال: بل شيءٌ أَثَرَتْهُ العُلَمَاءُ عنِ الأَوصِياءِ، قال الصوليُّ: وكانَ الرَّشيدُ يسمعُ ما يَجري بينهما جميعَهُ مِن مُوسى بنِ جعفرَ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولذلك قال ما قال)[7].

وقد ذكرَ المؤرخونَ حدوثَ الحربِ التي دارتْ بينَ الأَمينِ والمأمونِ بعدَ وفاةِ هارونَ الرَّشيدِ، والتي انتهتْ بقتلِ الأَمينِ وتولِّي المأمونِ للخِلافةِ[8]، وكانَ المأمونُ في خِلافَتِهِ يقولُ: (قد كانَ الرَّشيدُ سَمِعَ جميعَ ما جرى بَينَنَا مِن مُوسى بن جعفرَ بنِ مُحَمَّدٍ، فَلِذلكَ

(١) سير أعلام النبلاء: (ج٦/ ص٢٧٣).
(٢) العبر :ج١/ ص٢٢٢.
(٣) الجوّانيّة بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبالنون، كأنّها منسوبة إلى جوّان: أرض من عمل المدينة، إليها ينسب بنو الجوّانيّ العلويون.ينظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: (ج٢/ ص ٤٠٨).معجم البلدان: (ج٢/ ص ١٧٥).
(٤) أيش: بمعنى: أيُّ شيءٍ، أي: كيف حالك؟.ينظر لسان العرب: (ج١٢/ ص٩٤).
(٥) الحديث رواه الهندي في كنز العمال مرسلاً بلفظ: (تمسَّكُوا بِبَقاءِ المَصائبِ): (ج٣/ ص٣٠٢).
(٦) سير أعلام النبلاء: (ج٦/ ص٢٧٢)، تاريخ بغداد: (ج١٣/ ص٢٩).
(٧) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: (ج٢/ ص٢١٠)
(٨) وهي مذكورة عند المؤرخين يراجع لها: البداية والنهاية: (ج١٠/ ص٢٥٧-ص٢٦٠)

قالَ مَا قالَ)[1].

شبهة والرد عليها: ولابُدَّ من الإشارةِ إلى الخَلْطِ المَقصودِ الذي قامَ به ابنُ طاووسَ في كتابِهِ «فرج المهموم»، فقد حاولَ التأصيلَ لعلم النُّجُوم ومعرفةِ الغيبِ من النجوم، وزَعَمَ أَنَّ الأَئِمَّةَ الأطهارَ لهم عِلمٌ بالتَّنجيم[2]، وهو افتراءٌ عارٍ عن الصِّحَّةِ، كيفَ وقد صحَّ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: (مَنِ اقتبسَ عِلْماً منَ النُّجومِ اقتبسَ شُعبةً منَ السِّحرِ زادَ ما زادَ)[3]، وقد جاء في شرحه: («مَن اقتَبَسَ»، أي: تَعَلَّمَ، «علماً مِن النُّجوم»، أي: من عِلمِ تأثيرِها لا تسييرِها، فلا يُعارِض خبرَ «تعلَّموا من النجوم ما تهتدونَ به.. الحديث»[4]، الحديث، «اقتبَسَ شُعبةً»، أي: قِطعةً، من السِّحْرِ المعلومِ تحريمُهُ، ثُمَّ استأنَفَ جُملةً أُخرى بقوله: «زاد ما زادَ»، يعني: كُلَّما زَاد من عِلمِ النُّجومِ زَاد له من الإثمِ مثلَ إثمِ السَّاحِرِ، أو زادَ اقتباسُ شُعَبِ السِّحرِ ما زادَهُ من اقتباسِ عِلمِ النُّجومِ)[5].

والحقُّ أَنَّهم أولياءُ اللهِ تعالى المؤيَّدونَ بالكراماتِ، وكراماتُ الأولياءِ حقٌّ بالإجماعِ كما تَقَدَّمَ، ولِذا فَإِنَّ كُلَّ ما نُقِلَ عن الأئِمَّةِ الأطهارِ من آلِ البيتِ من الكراماتِ نابعٌ من النُّورِ النَّبويِّ الكريمِ المتَنَقِّلِ فيهم.

ولذا فإنَّ كُلَّ مَا صَحَّ عنهُ»عليه السلام» مِن الكَشفِ والفَراسةِ هوَ مِن بابِ الكرامةِ وليسَ من عِلمِ التَّنجيمِ، كيفَ وهو من أهل البيت المُطهَّرينَ رضي الله عنهم؟!، ويؤيِّدُ ما ذكرنا ما تقدَّم من قولِ الأصمعيِّ لهارونِ الرَّشيدِ: (يا أميرَ المؤمنينَ، هذا شيءٌ قَضى به المنَجِّمونَ عن مولِدِهِمَا ؟ أو شيء أَثَرَتْهُ العُلماءُ في أمرهما؟! قال: بَل شيءٌ أثَرَتْهُ العُلماءُ عنِ الأَوصياءِ)[6].

٤. كراماتٌ وعجائبُ أُخرى:

وعن سيِّدِنا شَقيقِ بن إبراهيم البلخيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[7] أَنَّهُ قال: (خرجتُ حَاجّاً في سنةِ تسعٍ وأربعينَ ومائةَ[8]، فنزلتُ القادسيةَ، فبينا أنا أنظُرُ إلى النَّاسِ في زينتِهم

(١) الأخبار الطوال: أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري: (٢٨٢ هـ): (ص: ٣٨٩)

(٢) في كتابه المذكور ص ٤٦، وما بعدها.

(٣) أخرجه أحمد: (ج١/ ص٣١١، برقم: ٢٨٤١)، وأبو داود: (٤/ ١٥، برقم: ٣٩٠٥)، والبيهقي: (ج٨/ ص١٣٨، برقم ١٦٢٩٠)، وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة: (ج٥/ ص٢٣٩، برقم:٢٥٦٤٦)، وابن ماجه: (٢/ ١٢٢٨، برقم ٣٧٢٦).

(٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان:(ج٢/ ص٢٦٨)، وفي والهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (ج١٠/ ص١٤٢).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير للسيوطي: للمناوي:(ج٢/ ص٧٨٠).

(٦) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: (ج٢/ ص٢١٠).

(٧) الإمامُ الزاهدُ شيخُ خراسانَ، أبو عليٍّ، شقيقُ بن إبراهيمَ الازديِّ البلخيِّ، صَحِبَ إبراهيمَ بن أدهم، وروى عن كثير بن عبد الله الابلي،وقد كان شقيقُ -مع تألُّهِهِ وزُهدِهِ- من رؤوسِ الغُزاةِ،وكان الناس بعده بسنين يتبركون بسيفه، وقُتِلَ شقيقٌ في غزوةِ «كولان» سنة (١٩٤هـ). ينظر سير أعلام النبلاء:٩/ ٣١١-٣١٣.

(٨) وورد بلفظ (تسعٍ وأربعين ومائتين) والصَّحيحُ ما ذكرنا: تسعٍ وأربعين ومائةٍ للهجرةِ، كما صَحَّحَهُ سبطُ ابنُ الجوزيِّ في كتابِهِ تذكرة الخواص: ص٣١٢ ـ ص٣١٥؛ لأَنَّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ استُشهدَ في سنةِ ١٩٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٣١٦).

وكثرتِهم، فَنَظَرتُ إلى فتىً حسنَ الوجهِ شديدَ السُّمرةِ، يعلو فَوقَ ثِيابِهِ ثَوبٌ من صُوفٍ، مُشتَمِلٍ بِشَملَةٍ[1]، في رِجليهِ نَعلانِ وقد جلس مُنفرداً، فقلتُ في نفسي: هذا الفتى من الصُّوفِيَّةِ يريدُ أن يكونَ كَلاًّ على النَّاسِ في طريقِهم، واللهِ لأمضِينَّ إليهِ ولأُوَبِّخَنَّهُ، فدنوتُ منه، فلمَّا رآني مُقبلاً قالَ: «يا شقيقُ:﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾»[2]، ثُمَّ تركني ومضى، فقلتُ في نَفسي: إنَّ هذا لأمرٌ عظيمٌ قَد تَكَلَّمَ على ما في نفسي، ونطقَ باسمي، وما هذا إلاَّ عبدٌ صالحٌ، لأَلحقَنَّهُ ولأَسأَلَنَّهُ أَنْ يُحالِّني، فأسرعتُ في إثْرِهِ فَلَمْ أَلحَقْهُ وغابَ عن عَينَيَّ، فلما نزلنا واقصة[3]، إذا به يُصلِّي وأعضاؤه تضطربُ ودموعهُ تجري، فقلتُ: هذا صاحبي أمضي إليهِ وأستَحِلُّهُ، فصبرتُ حتَّى جَلسَ وأقبلتُ نحوَهُ، فلمَّا رآني مُقبلاً قال: «يا شقيقُ اتلُ:﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾»[4]، ثم تَرَكَنِي ومَضَى، فَقُلتُ: إنَّ هذا الفتى لَمِنَ الأبدالِ[5]، وقد تكلَّم على سِرِّي مرَّتَين، فلمَّا نزلنا رمالاً إذا بالفتى قائمٌ على البئرِ، وبيدِهِ رِكوةٌ[6] يريدُ أن يستقِيَ ماءاً، فسَقَطَتِ الرِّكوَةُ من يَدِهِ في البئرِ وأنا أنظُرُ إليهِ، فرأَيتُهُ قد رَمَقَ السَّماءَ، وسمعتُهُ يقولُ:

«أنتَ رِيِّي إذا ظَمِئْتُ مِنَ المَـــ

ـــــاءِ وقُوتِي إذا أردتُّ الطَّعامَا

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَالِي سِواها فلا تَعدِمْنِيهَا»، قال شقيقٌ: فواللهِ لقد رأيتُ البئرَ قد ارتفعَ ماؤُها، فمَدَّ يَدَهُ فأخَذَ الرِّكوةَ وملأَها ماءً، وتوضَّأَ وصلَّى أربعَ ركعاتٍ، ثُمَّ مالَ إلى كَثِيبِ رملٍ، فجعل يقبِضُ بيدِهِ ويطرحهُ في الرَّكوةِ ويحرِّكُهُ ويشربُ، فأقبلتُ إليهِ وسلَّمْتُ عليهِ، فرَدَّ عليَّ السلامَ، فقلتُ: أَطْعِمْنِي من فَضلِ ما أنعمَ اللهُ به عليكَ، فقال: «يا شقيقُ لَمْ تَزَلْ نعمةُ اللهِ علينا ظاهرةً وباطنةً، فأحْسِنْ ظَنَّكَ بربِّكَ»، ثم نَاوَلَنِيَ الرِّكوةَ، فشَربتُ منها فإذا سويقٌ[7] وسُكَّرٌ، فواللهِ ما شربتُ قط ألَذَّ منه ولا أطيبَ ريحاً منه، فشبعت ورويت، فأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً، ثُمَّ لم أَرَهُ حتى دخلنا مكةَ، فرأيتُهُ ليلةً إلى جَنْبِ قُبَّةِ الشَّرابِ[8] في نصف الليل يصلي بخشوعٍ

(١) الشَّمْلَة، وَهُوَ كِساء يُتَغَطّى بِهِ ويُتَلَفَّف فِيهِ. لسان العرب: (ج١١/ ص ٣٦٩).

(٢) سورة الحجرات: الاية: ١٣.

(٣) هي موضع بين الكوفة وطريق مكة والمدينة، فأول المنازل القادسية، ثم المغيثة، ثم القرعاء، ثم واقصة. ينظر: البلدان (ص: ٣٣)، وفيها قصر كبير ومصانع للماء، معمور بالعرب، وهو آخر مناهل هذا الطريق، وليس فيما بعده إلى الكوفة منهل مشهور إلا مشارع ماء الفرات، وبه يتلقى كثير من أهل الكوفة الحاج، ويأتون بالدقيق والخبز والتمر والفواكه، ويهنئ الناس بعضهم بعضاً بالسلامة.ينظر: رحلة ابن بطوطة (ص: ٨٠).

(٤) سورة طه: الآية: ٨٦.

(٥) الأبدال: قسمٌ من أولياء الله تعالى.

(٦) الرَّكْوة إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَب فيه الماءُ والجمع رَكَوات. لسان العرب: (ج١٤/ ص٣٣٣).

(٧) هُو دَقِيقُ الشَّعِيرَ أَو السلْتِ المَقْلُوّ، ويَكُونُ من القَمْح، والأَكْثَرُ جَعْلُه من الشَّعِير. تاج العروس :ج٢٥/ ص٤٨٠.

(٨) قبةٌ إلى جهة الشمال كانَ يُجعَل بها ماءُ زمزمَ في قُلالٍ يسمُّونَها الدَّوارِق، وكلُّ دورقٍ له مقبضٌ واحدٌ، وتُترَكُ بها ليَبرَدَ فيها

وأنينٍ وبكاءٍ، فلم يزلْ كذلك حتى ذهبَ اللَّيلُ، فلمَّا رأى الفجرَ جلسَ في مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللهَ، ثُمَّ قامَ فصلَّى الغداةَ وطافَ بالبيتِ أسبوعاً[1] وخرج فتَبِعْتُهُ، فإذا لهُ حاشيةٌ وموالٍ، وهو على خلافِ ما رأيتُهُ في الطَّريقِ، ودارَ بهِ النَّاسُ من حولِهِ يُسَلِّمُونَ عليهِ، فقُلْتُ لبعضِ مَنْ رَأَيْتُهُ يَقرُبُ منهُ: مَن هذا الفَتَى؟ فقالَ: هذا مُوسى بنُ جعفرَ بنِ محمد بن علي بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالبٍ عليهم السلام، فقلتُ: قد عَجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد[2].

المبحث الثالث:
بقاء البركة مستمرةً في علومه:

وليس عجيباً أن تَستَمِرَّ كرامةُ العالم العامل بعلمه والوليِّ الصَّالحِ بعدَ التحاقه إلى جوار ربه ﷻ، فإنَّها كانت لهُ في دارِ الدُّنيا وهيَ دارُ التَّكليفِ، أَفَلَا تكونُ لهُ في دارِ الكرامةِ والتَّشريفِ؟،بل إن الكرامة الحقيقية للعبد الصالح تبدأ بنزوله ضيفا على الله تعالى وهو أكرم الأكرمين، وما نقصده هنا بقاء الأثر الطيب المبارك في دار الدنيا ينتفع به المحبون من بعده والناس جميعا،

ومن كراماتِهِ المُستَمِرَّةِ :

١. الاستشفاءُ بذكرِ علومه وقِراءَةِ مَروِيَّاتِهِ: لا شكَّ أنَّ أساسَ إيمانِنَا مبنيٌّ على أنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى هو الشَّافي، ونُؤمِنُ بأَنَّ القُرآن شِفاءٌ وخصوصاً سورةَ الفاتحةِ، وبِمَا وَرَدَ في السُّنةِ المُطَهَّرَةِ من الرُّقَى الشَّرعِيَّةِ، وكذلك نتداوى بالطِّبِّ لِوُرُودِ الأَمرِ النَّبَوِيِّ الصَّحيحِ بذلكَ، ولا يَتَنَافَى مَعَ ما ذكرنا مِنَ الاستشفاءِ الذي ورد عن العُلماء وأئَمَّةِ الحديثِ بِذِكْرِ هذه الأحاديثِ الشَّريفةِ بأسانيدها الطَّاهرةِ وليسَ كُلُّ راقٍ تَنجُعُ رُقْيَتُهُ، فلابدَّ لقارئِ هذهِ الأحاديثِ منَ الإيمانِ، والاعتقادِ السليمِ، والاستقامةِ على طاعَةِ الله تعالى، مع المَحَبَّةِ الصَّادقةِ، وأن يكونَ مأذُوناً بالرُّقيةِ بالأَسانيدِ المُتَّصِلَةِ لأَهلِهَا؛ لتَستَتِمَّ البَرَكَةُ وإلَّا فَلَا.

وإذا كَانَ ظَنُّنَا بالأَطِبَّاءِ أَنَّهم مِن أسبابِ الشِّفاءِ، وطَلَبُ الدَّواءِ منهم للاستشفاءِ لا يُنافِي اعتقادَنَا بأَنَّ اللهَ تعالى هوَ الشَّافِي المُعَافِي، وكذلك طلبُنَا للرُّقيَةِ الشَّرعِيَّةِ لا يعني أَنَّنَا اتَّخذنا الرَّاقيَ إلهاً مِن دُونِ اللهِ تعالى، فإنَّ ذِكرَ أولياءِ اللهِ تعالى والأتقياءِ والصُّلَحَاءِ وعلومَهُم سببٌ للشِّفاءِ أيضا؛ لأَنَّ بِذكرِهم تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ، وعلومهم فيها نصوص دين الإسلام من القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة، وقراءة القرآن والحديث يصحبها نزول النور والبركة من الله تعالى، وما الشفاء إلا نتيجة من نتائج قراءة الكلمات المباركة. وسنقتصر على إيراد حديثين شريفين من رواية الامام موسى الكاظم»عليه رضوان الله» وذكر فضلهما في البركة وإلا فإن مروياته كثيرة لايتسع لها بحثنا هذا، ومِن هذا:

الحديث الأول: عن عليِّ بنِ موسى الرِّضَا،

الماءُ فيشربُهُ النَّاسُ. رحلة ابن بطوطة: (ص: ٦٢).

(١) الأُسْبوعُ من الطواف ونحوه سبعة أَطواف. لسان العرب: (ج٨/ ص١٤٦).

(٢) صفة الصفوة:ج٢/ ص١٨٥-ص١٨٧، تذكرة الخواص: سبط بن الجوزي: ص٣١٢، ص٣١٥.

حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمدٍ، حدثني أبي محمدُ بنُ عليٍّ، حدثني أبي عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عليٍّ، حدثني أبي عليُّ ابنُ أبي طالبٍ -رضي الله تعالى عنهم-، حدَّثَنا رسولُ اللهﷺ عن جبريلu قالَ: قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: (إنِّي أَنا اللهُ لا إلهَ إلَّا أَنَا فاعبدوني، مَن جَاءني مِنكم بِشَهادةِ أَن لَّا إلهَ إلاّ اللهُ بالإخلاصِ دَخَلَ في حِصني، وَمَن دَخَلَ في حِصني أَمِنَ مِن عَذَابي)، قال الأنصاري وقال لي احمدُ بنُ رزين: (سألتُ الرِّضَا عَنِ الإخلاصِ فقالَ: طاعةُ اللهِ عزَّ وجَلَّ)[1].

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ :(يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: لا إلهَ إلَّا اللهُ حِصني، فَمَن قَالَهَا دَخَلَ حِصني، وَمَن دَخَلَ حِصني أَمِنَ عَذابي)[2]، ولا يخفى أنه حديث قدسي معناه من الله تعالى تنزل معه الرحمة والبركة وقد جاء باللفظ النبوي المبارك فيتحصل منهما الشفاء بإذن الله ولذا فقد قال الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل رحمه الله: (لو قرأتَ هذا الإسنادَ على مجنونٍ لَبَرِئَ مِن جِنَّتِه)[3].

* سند الحديث:

قال عنه الإمام السيوطي: صحيح من رواية الشيرازي بلفظ: (قال الله تعالى: إنِّي أَنا اللهُ لا إلهَ إلَّا أَنا، مَن أَقَرَّ لِي بالتَّوحِيدِ دَخَلَ حِصني، وَمَن دَخَلَ حِصني أَمِنَ مِن عَذَابي»)[4]،

وقال أبو نعيم في الحلية: (هذا حديثٌ ثابتٌ مشهورٌ بهذا الإسنادِ، من روايةِ الطَّاهِرينَ عن آبائِهم الطَّيِّبِينَ، وكانَ بعضُ سَلَفِنَا من المُحَدِّثِينَ إذا رَوى هذا الإسنادِ قالَ: لَو قُرِئَ هذا الإسنادُ على مَجنونٍ لأَفاقَ)[5].

* متن الحديث: ولعلَّ أَصَحَّ ما رُوِيَ مِنَ المُتُونِ لهذا الحديث روايةُ أبي نعيم في الحلية، وهي بذِكرِ الإخلاصِ الَّذي فَسَّرَهُ الإمامُ الرِّضَاu بطاعةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ؛ لأَنَّ الإقرارَ بالشَّهادةِ لا يَكفِي مَا لَمْ تَصحَبْهُ الطَّاعَاتُ،وقد ذكرنا مَذهَبَ السَّلَفِ الصَّالحِ بأَنَّ الإيمانَ تصديقٌ بالقَلبِ وإقرارٌ باللِّسانِ وعملٌ بالجَوارِحِ[6].

الحديث الثاني: حديثُ ابنِ ماجهَ -رحمه الله- :عن عليِّ بنِ مُوسى الرِّضا عن أبيهِ عن جعفرَ بنِ محمدٍ عن أبيه عن عليِّ بنِ الحُسينِ عن أبيه عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللهﷺ: (الإيمانُ معرفةٌ بالقَلبِ وقولٌ باللِّسانِ وعملٌ بالأَركانِ)[7].

(١) حلية الأولياء: (ج٣/ ص١٩٢).
(٢) تنزيه الشريعة: (ج١/ ص ١٥٨).
(٣) الصواعق المحرقة: (ج٢/ ص ٥٩٤)، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: (ج١/ ص ١٥).

(٤) الجامع الصغير للسيوطي: (ج٢/ ص ١٤٠).
(٥) حلية الأولياء: (ج٣/ ص١٩٢).
(٦) العقيدة رواية أبي بكر الخلال:ص١١٧.
(٧) أخرجه ابن ماجه: (ج١/ ص٢٥، برقم: ٦٥)، والآجري في كتاب الشريعة: (ج٢/ ص٦٣٧)، والطبراني في الأوسط: (ج٦/ ص٢٢٦، برقم: ٦٢٥٤)، والطحاوي في تهذيب الآثار: (ج٧/ ص٩٣، برقم:٢٠٢٤)، وتمام في الفوائد: (ج١/ ص٢٩٤، برقم:٧٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (ج١/ ص٤٧، برقم: ١٦) وفي الاعتقاد: (ج١/ ص١٨٠)، والخطيب في تأريخه: (ج١/ ص٢٥٥)، وابن عساكر: (ج٤٣/ ص١٨٣)، والعقيلي: (ج٤/ ص١٥٦،

قال ابنُ ماجهَ في هذا الحديث: (قالَ أبو الصَّلت: لو قُرِئَ هذا الإسناد على مجنون لبرأ)[1]، وقال أبو علي احمد بن علي الانصاريِّ: (قالَ لي أحمدُ بنُ حنبلَ: إنْ قَرَأْتَ هذا الإسنادَ على مجنونٍ بَرِئَ مِن جُنُونِه)[2]، وحكي أَنَّهُ-أي:الإمامَ أحمدَ- قرأهُ على مصروعٍ فأفاقَ[3]، وروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم مثلُ ذلك يحكيه عن أبيه، وأَنَّهُ قَرَأَهُ على مصروعٍ فأفاق[4].

وقال عبدُ اللهِ بنُ طاهرٍ: (هذا سَعُوطُ[5]المَجَانين، إذا سُعِطَ بهِ المجنون برأ)[6]، وكذلك قال ابنُ رشيدٍ لإسحاقَ بنِ راهويهَ فلَم يُنكِرْ عَلَيهِ[7].

درجة الحديث:

١. إسناده: قال في الزوائد: إسنادُ هذا الحديثِ ضعيفٌ لاتِّفاقِهم على ضعفِ أبي الصَّلتِ الرَّاوي[8]، وقد أَخطأَ صاحبُ الزَّوائدِ في تضعيفِه لأبي الصَّلتِ؛ لأنَّ المُتَقَدِّمينَ من أهلِ الحديثِ وثَّقوهُ، فقد وثَّقهُ ابنُ معينَ وقال:(ليسَ مِمَّن يَكذبُ)، وقال في الميزانِ:(عبدُ السَّلامِ بنُ صالحٍ، أبو الصَّلتِ الهَرَوِيِّ، الرَّجُلُ الصَّالحُ، شِيعِيٌّ ولَم يَكنْ غَالِياً)[9]، وقال الحاكمُ في المستدرك: (أبو الصَّلتِ ثقةٌ مأمونٌ، فإنِّي سمعت أبا العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ في التَّاريخِ يقولُ: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة أبو الصلت ثقة مأمون)[10]،

متابعاتُ الحديثِ: وللحديثِ متابعاتٌ مع أبي الصلت، فقد تابعهُ فقد أخرجه البيهقيُّ في الشُّعَبِ، عن عليِّ بنِ غُرابٍ وقد وثَّقهُ ابنُ معينَ، وقال أحمدُ:(ما أراهُ إلَّا كانَ صدوقاً)، وروى له النسائيُّ وابنُ ماجهَ، وقال عنه الحافظُ ابنُ حجرَ: (صدوق)[11]، وتابعه عليه أيضاً محمدُ بنُ سهلِ بنِ عامرٍ البجليِّ[12]، ومحمد بن

ترجمة: ١٧٢٦)، والدولابي في الكنى والأسماء: (ج٢/ ص٦٦٤).

(١) سنن ابن ماجه: (ج١/ ص ٢٥)، مصباح الزجاجة: (ج١/ ص١٢).

(٢) أخبار أصبهان: ج٢/ ص١٤٧، والعواصم من القواصم: القاضي ابن العربي(ت٥٤٣هـ): (ج٤/ ص٢٥٩)، نثر الدر: ج١/ ص٧٦، نزهة المجالس ومنتخب النفائس: ص: ٢٣.

(٣) ينظر نزهة المجالس: (ص: ٢٣)

(٤) ينظر نثر الدر: (ج١/ ص٧٦)

(٥) وهو تعبير عن الاستشفاء بذكر السُّلالة الطاهرة لآلِ البيتِ الأطهار. والسعوط نوع من الدَّواء الَّذي يُصَبُّ في الأَنْفِ ينظر:تاج العروس للزبيدي: (ج١٩/ ص٣٤٨).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى (ج١/ ص١٢٠).

(٧) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الصابئ: (ص: ٧٩).

(٨) عبد السلام» بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى الأمصار وخدم علي بن موسى الرضاء، وهو من موالي عبد الرحمن بن سمرةرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد لقي وجالس الناس ورحل في الحديث وكان صاحب قشافة وزهد. ينظر تهذيب التهذيب: (ج٦/ ص٣٢٠)، شرح سنن ابن ماجه: السيوطي:(ص: ٨).

(٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال :(ج٤/ ص٣٤٨).

(١٠) المستدرك للحاكم: (ج٣/ ص١٣٧).

(١١) تقريب التهذيب: (ج١/ ص ٦٠٠).

(١٢) تاريخ بغداد: (ج١/ ص ٢٥٥).

زياد السُّلمي[1]، عن عليِّ بنِ مُوسى الرِّضَا، وله متابعاتٌ أُخَرُ، فقد تابعَ أبا الصَّلتِ الحسنُ بنُ عليٍّ التَّميميُّ وأحمدُ بنُ عيسى العلويُّ، وهذان المتابعان عند تَمَّامَ في فوائِدِه، وتابعه أيضاً الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ السَّيِّدُ المحجوبُ رواه الشيرازي في الألقاب، ومحمد بن زياد السهمي رواه الصابوني في المائتين، ومحمد بن أسلم رواه البيهقي في الشُّعَبِ وابن السني والديلمي وغيرهم[2]، وعبدُ اللهِ بنُ موسى بن جعفرَ رواه ابنُ السُّنِّيِّ في كتاب الإخوةِ والأخواتِ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الباقر[3]، وأبو سعيدِ بن الأعرابيِّ في مُعجمِه[4]، وعلى هذا فالحديث بمتابعاته حديث حسن صحيح.

٢. متن الحديث: يُمَثِّلُ مَتنُ هذا الحديثِ عقيدةَ السَّلَفَ الصَّالحينَ من الصحابةِ والتابعينَ وأتباعِهم[5] -رضي اللهُ عنهم-، وَكَانَ الإمام أَحْمد بن حَنْبَل -رحمه الله- يَذهبُ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَولٌ بِاللِّسَانِ وَعملٌ بالأركانِ واعتقادٌ بِالْقَلْبِ[6]، وقال البيهقي:(وَشَاهِدُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مَضَى فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَدَدِ شُعْبِ الْإِيمَانِ)[7].

ولهُ شاهدان، أحدهما: من حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن شَهِدَ أن لَّا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ فَذَلَّ بها لِسانُهُ واطمأَنَّ بها قَلبُهُ لَم تَطعَمْهُ النَّارُ)[8]، وثانيهما: من حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :(الإيمانُ باللهِ إقرارٌ باللِّسانِ وتَصديقٌ بالقَلبِ وعَمَلٌ بالأَركانِ)[9].

وقال الآجري: قال محمد بن الحسين: (هذا الحديثُ أَصلٌ كبيرٌ في الإيمانِ عندَ فُقَهَاءِ المُسلمينَ قديماً وحديثاً، وهو موافقٌ لكتابِ اللهِ عزَّ وَجلَّ)[10].

؛ولذلك فإن بقراءته يتجدد الايمان والإيمان نور بين الله وبين العبد، فإذا قرأت هذه العلوم من مؤمن بالله ورسوله محب صادق عامل بالعلم نزلت معها البركة، فيحصل تجدد الايمان وينتج عنه الشفاء بإذن الله الشافي، وشريعة الاسلام تعمها البركة في جميع نصوصها الشريفة وقواعدها المنيفة، وبالجملة فإن كثيرا من العلوم اندرست وانمحت ولكن علوم العلماء الربانيين باقية خالدة لاتفنى بركتها كرامة من الله لهم على صدقهم واستقامتهم ومنهم سيدنا الامام الهمام موسى بن جعفر رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين.

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:للحافظ المزي: (ج٧/ ص٣٦٦)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: (ج١/ ص ١٢).
(٢) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وآخرون: (ص: ٨).
(٣) معجم ابن الأعرابي: (ج٢/ ص٧٩٢).
(٤) ينظر شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (ص: ٨).
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للألكائي: (ج١/ ص٢٠٣).
(٦) العقيدة رواية أبي بكر الخلال: ص: ١١٧.
(٧) شعب الإيمان: البيهقي: (ج١/ ص ١٠٨).
(٨) شعب الإيمان: البيهقي (ج١/ ص ٤١، برقم: ٩).
(٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: (ج١/ ص٢٣)، برقم:٣).
(١٠) الأربعون حديثا للآجري: ص١٣.

الخاتمة والنتائج

١. إنَّ الإمامَ أَبَا الحَسَنِ مُوسى الكَاظِم، الهَاشِمِيِّ، المَدَنِيِّ (١٢٨هـ-١٨٣هـ) هُوَ عَلَمٌ مِنَ الأَعلام الأَمجادِ الَّذينَ أَوجَبَ اللهُ تعالى حُبَّهُم وَوِدَّهُمْ، وهو من الأُسرةِ النَّبَويَّةِ الطَّاهِرةِ الطَّيِّبَةِ، ومِن سُلالَةِ الطَّيِّبِينَ الأَطهار، فهُوَ ابنُ الإمام جعفرَ الصَّادِقِ، بنِ الإمام مُحَمَّدٍ البَاقِرِ، بنِ الإمام عليٍّ زَينِ العَابِدينَ السَّجَّاد، بنِ سيِّدِنَا الإمام الحُسَيْنِ السِّبْطِ، حَبيبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَيحَانَتِه، بنِ أَميرِ المُؤمِنينَ مَولانَا ومَولَى كُلِّ مُؤمِنٍ، الإمام عليٍّ ابنِ أَبي طالب، عمِّ رَسولِ اللهِ وكافِلِه، والمُنَافِحِ عَنهُ، وهو ابنُ عَبدِ المُطَّلِب، ومنهُ يُرفعُ النَّسَبُ إلى سَيِّدِنَا إسماعيلَ بنِ سَيِّدِنَا إبراهيمَ الخَليلِ -عليهمُ السَّلامُ- .

٢. وكانَ حَبراً، بحراً، فَقيهاً، إمَامَاً، مُرشِدَاً، مُرَبِّياً من الطِّرازِ الأَوَّلِ الفَريد، سارتْ حياتُهُ بينَ العِلمِ والتَّقوَى حتَّى خُتِمَتْ بالشَّهادَةِ في سبيلِ اللهِ في الحَبسِ، صابراً، كاظِماً لِلغَيظِ، رَاضياً عنِ اللهِ تَعالى، مَرضِيَّاً.

٣. أَخَذَ عنهُ خَلقٌ كثيرٌ مباركٌ، وتَرَكَ بَعدَهُ رَجُلاً يَعدِلُ أُمَّةً صَالِحةً، أَلا وَهو ابنُهُ الأَجَلُّ الإمامُ عليٌّ الرِّضَا u.

٤. وكانتْ لهُ كراماتٌ منَ اللهِ وعجائبُ لا تُحصَى، ومعَ ذلكَ فقد كانَ يَرى الاستقامةَ على طاعةِ اللهِ تعالى خَيرُ كرامةٍ .

٥. وكان من أعظم كراماته طول السجود وحسن العبادة دون كلل أو ملل، وكانَ u يرى السِّجنَ نِعمةً من اللهِ ودرجةً، فَجَعَلَ مِن السِّجنِ بَيتاً للهِ تَعالى ومسجداً لعبادته، وخُلوةً للذِّكرِ والفِكرِ، فضَرَبَ لَنا أَروعَ الأَمثلَةِ في استِنباطِ الخَيرِ من مَظَنَّةِ الشَّرِّ، وفي حُسنِ الظَّنِّ باللهِ تَعالى، وحُسنِ الفَهمِ عَنهُ سُبحانَهُ، فأَحالَ السِّجنَ إلى مَسجدٍ لِلعِبادَةِ والدَّعوةِ إلى اللهِ تعالى، وطَريقاً لِلوصولِ إلى رِضوانِ اللهِ تَعالى، ونَيلِ الدَّرجاتِ العُلَى .

٦. وكانَ أكابرُ الفُقَهاءِ والمُحدِّثينَ يلتمسون البركة ويَستَشفُونَ بِذِكرِ مَروِيَّاتِه، وعلومه وسِلسِلَتِهِ الطَّاهِرَةِ .

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)،المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

٢. إحياء علوم الدين: أبو حامد، محمد بن محمد، الغزالي، الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار االمعرفة – بيروت .

٣. أخبار أصبهان: (تاريخ أصبهان): أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤. الأخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، الدكتور جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة،ط١٩٦٠،١ م.

٥. أخبار القضاة: أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّاً الْمُلَقَّب بِـ"وَكِيع"(المتوفى سنة ٣٠٦هـ)،تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، ط٦، ١١٣٦هـ – ١٩٤٧م.

٦. الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين، المقدسي، الراميني، ثم الصالحي، الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب.

٧. الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م،

٨. الأربعون حديثا: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف، الرياض، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٩. إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته الطيبين: العلامة الشيخ محمد الصبان، المطبعة العثمانية،ط١، ١٣٠٧هـ .

١٠. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

١١. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: أبو علي الحسين بن محمد الغساني المعروف بـ(الجياني ت: ٤٩٨هـ)، تحقيق: د.محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة – القاهرة – مصر.

١٢. إمام دار البعثة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني وآثاره في الفكر الإسلامي: حضرة السيد الدكتور حمد عبد الكريم دواح الحسيني، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان،٢٠١٠م.

١٣. الإمام الكاظم وذراريه في التراث الشعري والتاريخي والفقهي: إسماعيل عبد الرحيم الخفاف، راجعه:الدكتور حميد مجيد الهدو، الأمانة العامة للعتبة

الكاظمية المقدسة، ط١ ،١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
١٤. إيقاظ الهمم شرح الحكم(الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري): العلامة احمد بن محمد بن عجيبة الحسني،تحقيق محمد احمد حسب الله،دار المعارف، مصر، ط١.
١٥. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل،أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمي، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بيروت / لبنان.
١٦. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
١٧. البلدان: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
١٨. تاج العروس من جواهر القاموس:محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان،ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠. تاريخ ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر، الشهير بابن الوردي (المتوفى ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، لبنان .
٢١. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م
٢٢. تأريخ اليعقوبي: تأليف أحمد بن يعقوب بن وهب (اليعقوبي)، تحقيق: عبد الأمير المهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان.
٢٣. تحفة الأحوذي: (محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا) بشرح جامع الترمذي:(محمد بن عيسى ابو عيسى):، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ)المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٢٥. تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: أبو الحسن الهلال بن المحسن الصابي (المتوفى: ٤٤٨هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان.
٦٢. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
٢٧. تذكرة الخواص: شمس الدين يوسف بن مرغلي المعروف بسبط بن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، ط١، مؤسسة أهل البيت(عليهم السلام)، بيروت ١٤٠١هـ.

٢٨. ترتيب الأمالي الخميسية: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٩. الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري: عبد الباقي العمري، مطابع دار النعمان لحسن الشيخ ابراهيم الكتبي، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

٣٠. تفسير الألوسي(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): شهاب الدين محمود الألوسي، أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣١. تفسير حقي(روح البيان):إسماعيل حقي بن مصطفى البروسوي، الإستانبولي، الحنفي، الخلوتي، دار إحياء التراث العربى.

٣٢. تفسير الطبري(جامع البيان في تأويل القرآن): محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ–٢٠٠٠ م.

٣٣. تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٤. التسهيل لعلوم التنزيل أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي، الكلبي، الغرناطي، المتوفى: ٧٤١هـ، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت.

٣٥. تفسير الشعراوي (الخواطر): الشيخ العلامة محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)،مطابع أخبار اليوم، نشر عام ١٩٩٧ م .

٣٦. تفسير المنار(تفسير القرآن الحكيم): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة، القلموني، الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠ م.

٣٧. التفسير والمفسرون: د. محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.

٣٨. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.

٣٩. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ .

٤٠. تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤١. تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاودَ وَإيضاحِ مُشكِلاتِهِ(تهذيب السنن(: محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، تحقيق: إسماعيل بن غازي

مرحبا، مكتبة المعارف، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.
٤٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٤٣. التيسير بشرح الجامع الصغير للسيوطي: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، دار النشر، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٤. ثَبْتُ الإجازةِ العلميةِ العراقيةِ: محمد غازي داوود، من إصدارات المجمع الفقهي العراقي.
٤٥. ثمرات الأوراق (المعروف بطيب المذاق من ثمرات الأوراق): تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي المعروف بابن حجة، تحقيق: أبو عمار السخاوي، دار الفتح - الشارقة، ١٩٩٧م .
٤٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ):عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١: ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.
٤٧. جامع معمر بن راشد الجامع (ملحق بمصنف عبد الرزاق): معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري(المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ
٤٨. الجوهر النفيس في سياسة الرئيس: محمد بن منصور بن حبيش، مكتبة نزار مصطفى الباز ١٩٩٦م، مكة / الرياض.
٤٩. الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسولﷺ: محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ(بَحْرَق) (ت٩٣٠هـ)، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، مطبعة المدني، مصر، ١٣٨٦ هـ .
٥٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ
١٥. حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.
٥٢. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)،المحقق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٠هـ .
٥٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٥٤. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، تحقيق:

سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

٥٥. ديوان الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان الشافعي(١٥٠هـ-٢٠٤هـ)،تحقيق، مكتب البحوث والدراسات الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان،ط١، ٢٠١٢م.

٥٦. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٤١٧ هـ .

٥٧. الروضة الندية شرح الدرر البهية: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، دار المعرفة.

٥٨. الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية،ط٢.

٥٩. سؤالات ابن الجنيد: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار في المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

٦٠. سنن الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٦١. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٦٢. السيرة النبوية من البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦م.

٦٣. الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية: الفخر الرازي، تحقيق: السيدين مهدي الرجائي ومحمود المرعشي، ط٢، مكتبة حافظ، قم -١٤١٩هـ .

٦٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٥. الروض المربع شرح زاد المستقنع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، دار المؤيد-مؤسسة الرسالة.

٦٦. شرح النووي على صحيح مسلم(المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج): أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،

ط٢، ١٣٩٢هـ.
٦٧. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٨. صحيح البخاري(الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٦٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان:محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣م.
٧٠. صحيح مسلم: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت-دار الأفاق الجديدة، بيروت.
٧١. صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق: محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.
٧٢. الصواعق المحرقة: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس(المتوفى: ٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٧. الضعفاء: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط١٤٢٦،١هـ/ ٢٠٠٥مـ، مكتبة ابن عباس.
٧٤. طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب: الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت ١٣٨٩ه) ـ،تحقيق علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي،١٩٧١م، بيروت-لبنان.
٧٥. طبقات الشافعية الكبرى الإمام العلامة: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، - ١٤١٣هـ.
٧٦. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع، الهاشمي، أبو عبد الله (١٦٨هـ- ٢٣٠هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨ هـ.
٧٧. العبر في خبر من غبر: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٨. العقيدة رواية أبي بكر الخلال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة - دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.
٧٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٠٨. غرر الخصائص الواضحة: محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الانصاري الكتبي، جمال الدين، محمد بن ابراهيم الكتبى، المعروف بالوطواط (٦٣٢ هـ- ٧١٨ هـ)، دار الكتب المصرية.

١٨. غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٣٩٧.

٨٢. الفائق في غريب الحديث و الأثر: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم.، دار المعرفة – لبنان، ط٢.

٨٣. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: الشيخ يوسف النبهاني، دار الفكر – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٨٤. فتح المنعم شرح صحيح مسلم:الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٨٥. الفردوس الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا(٤٤٥-٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .

٨٦. الفروق اللغوية: معجم الفروق اللغوية تنظيم: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط١، ١٤١٢ هـ.

٨٧. فوائد تمام(الفوائد): أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض ،ط١، ١٤١٢ هـ .

٨٨. في رحاب البيت العتيق: محيى الدين أحمد امام،دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، شارع الخليفة – مدينة الأندلس – الهرم .

٨٩. قلائد الجواهر في مناقب الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلانيرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الشيخ محمد بن يحيى التادفي الحنبلي، وبهامشه فتوح الغيب :للسيد الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلانيرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٩٠. الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(٢٢٤هـ-٣١٠هـ)تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م، بيروت/ لبنان.

٩١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي، وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (المتوفى سنة ٨٤١ هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة،ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.

٩٢. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩٣. كتاب الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٩٤. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض.

٩٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،تحقيق: عبد الرزاق مهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٩٦. كنز العمال كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ)،المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥ ،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٧. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ).

٩٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت .

٩٩. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

١٠٠. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)،مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٠١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ .

١٠٢. المحكم والمحيط الاعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، بيروت.

١٠٣. المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٠٤. مجموعة رسائل ابن عابدين: العلامة السيد محمد أمين أفندي الشهير بابن عابدين، الطبعة العثمانية .

١٠٥. مرويات الإمام جعفر الصادق في الكتب التسعة وصحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الصغير(رسالة ماجستير): ياسر موسى بطيخ محمد،

إشراف:أ.د.أحمد يوسف سليمان أ.د.عبد الخالق محمود، جامعة القاهرة-كلية الآداب، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م .

١٠٦. المستدرك على الصحيحين للحاكم محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م،

١٠٧. المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تحقيق: د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

١٠٨. مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م،

١٠٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

١١٠. مسند الإمام الجواد عليه السلام :جمعه ورتبه الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الصفوة، بيروت،١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١١١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه:أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني(ت ٨٤٠)، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، ١٤٠٣هـ، بيروت.

١١٢. معجم ابن الأعرابي أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١١٣. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد أعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ .

١١٤. المعجم الكبير:سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،،مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢، ١٤٠٤ – ١٩٨٣م.

١١٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

١١٦. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

١١٧. معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

١١٨. المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد – حلب، ط١، ١٩٧٩م.

١١٩. المغني عن حمل الأسفار: الحافظ أبو الفضل العراقي (ت٨٠٦ هـ)، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية(١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، الرياض.

١٢٠. مفاتيح الغيب ـ ترقيم الشاملة موافق للمطبوع: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي،دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

١٢١. مقاتل الطالبيين: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: ٣٥٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

١٢٢. الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٤هـ .

١٢٣. مناقب آل أبي طالب :أبو جعفر محمد بن علي بن شهرأشوب السروي المازندراني، دار الاضواء، ط٢،١٩٩١م-١٤١٢هـ .

١٢٤. مناقب سيدنا معروف الكرخي وأخباره: ابن الجوزي، تحقيق د.عبد الله الجبوري، دار الكتاب العربي.

١٢٥. المودة في القربى: حضرة الدكتور حمد عبد الكريم البرزنجي -حفظه الله-، ط١، انوار دجلة، ١٤٣٦ هـ-٢٠١٥م.

١٢٦. موسوعة فقه الابتلاء: جمع وإعداد:الباحث في القرآن والسنة:علي بن نايف الشحود (ضمن الموسوعة الشاملة الالكترونية).

١٢٧. نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٢٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

١٢٩. نور الأبصار في مناقب آل البيت المختار: الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، تحقيق: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٦، ٢٠١١م.

١٣٠. النهاية في غريب الأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣١. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

١٣٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٣٣. المكتبات الالكترونية:

- الموسوعة الشاملة الالكترونية، مكتب الدعوة

بالروضة، المملكة العربية السعودية.

- موسوعة الفقه الإسلامي:موقع وزارة الاوقاف المصرية موقع وزارة الأوقاف المصرية http: / /www.islamic-council.com

- مكتبة الأمام الكاظم الالكترونية- أعلام الهداية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام).